

دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على
الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

الإعداد: منال عبدالله راشد الرقيبة

الإشراف: د/ الفيصل عبد الحميد محمد حسن

د/ فايز جراد

العام الدراسي: 2024

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

لقد أصبحت حوكمة الشركات من الموضوعات الهامة على كافة المؤسسات كما زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة وذلك يرجع لما شهده الاقتصاد العالمي من أزمات مالية وإفلاس لكبريات الشركات وما نتج عنها من ضياع لحقوق أصحاب المصالح وفقدان ثقة المستثمرين، مما استلزم البحث عن حلول من أجل إيجاد أسلوب تدار به الشركات ويعمل على ضمان السير الصحيح لها حيث يتمثل في حوكمة الشركات، والتي تعتبر وسيلة غاية في الأهمية من شأنها حماية حقوق كل أصحاب المصالح في المؤسسة، إذ أن مبادئها تعمل على تجنب الأزمات، بحيث لا تقتصر الحوكمة على شركات دون الأخرى على عكس درجة أهميتها فهي تختلف بين تطبيقها في المصارف وتطبيقها في باقي الشركات لذلك أصبحت حوكمة الشركات من الموضوعات الهامة على كافة المؤسسات وخاصة بعد سلسلة الأزمات المالية المختلفة التي حدثت في الكثير من الشركات وخاصة الدول المتقدمة، مثل الانهيارات المالية التي حدثت في عدد من دول شرق آسيا وأمريكا للاتصالات عام ٢٠٠٢ (كتفيي ، 2016)

كما يعد من أهم أسباب انهيار الشركات هو افتقار إدارتها إلى الممارسة السليمة في الرقابة والإشراف ونقص الخبرة والمهارة وكذلك اختلال هياكل التمويل وعدم القدرة على توليد تدفقات نقدية داخلية كافية لسداد الالتزامات المستحقة عليها، بالإضافة إلى نقص الشفافية وعدم الاهتمام بتطبيق المبادئ المحاسبية التي تحقق الإفصاح و الشفافية بجانب عدم إظهار المعلومات المحاسبية لحقيقة الأوضاع المالية للشركة، وقد نتج عن هذه الانهيارات إفقاد الثقة في الأسواق المالية المختلفة وانصراف المستثمرين عنها وكذلك إفقاد الثقة في مكاتب المحاسبة والمراجعة نتيجة إفقاد الثقة في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية للشركات المختلفة. في ضوء ذلك يمكن القول بأنه من الأسباب الهامة لحدوث انهيار الكثير من الوحدات الاقتصادية وتعرضها للمخاطر المالية هو عدم تطبيق المبادئ المحاسبية ونقص الإفصاح والشفافية وعدم إظهار البيانات والمعلومات الحقيقية التي تعبر عن الأوضاع المالية لهذه الوحدات الاقتصادية، وقد انعكس ذلك في مجموعة من الآثار السلبية أهمها فقد الثقة في المعلومات المحاسبية، وبالتالي فقدت هذه المعلومات أهم عناصر تميزها ألا وهو

جودتها. (العجيل، 2022)

في ضوء ما سبق ذكره سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى القاء الضوء على مدى تأثير حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وبالتالي معرفة ما نتج عن ذلك من آثار إيجابية على العاملين بـ الشركة والإدارة بهدف تعزيز المخاطر المالية وترسيخها، بالإضافة إلى التحديات و العقبات التي تواجه حوكمة الشركات لتحقيق أهدافها بفعالية.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن انهيار العديد من كبريات الشركات العالمية، والأزمات المالية التي اجتاحت دول جنوب شرق آسيا ومنها عام 1997 والتي نجم عنها تعرض العديد من الشركات العملاقة الضائقات مالية كادت أن تطيح بها؛ مما أثار الشكوك حول إمكانية الاعتماد على القوائم المالية للشركات ومدى مصداقيتها، ودور كبرى شركات المحاسبة و التدقيق الدولية في إعداد التقارير بشأن ذلك، ولعل أحدث قضايا الفساد الناشئة عن تواطؤ كبرى الشركات العالمية الخاصة بالمحاسبة والتدقيق وضعف نظم إدارة المخاطر والذي كان وراء انهيار العديد من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2001 أمثال شركة Zerox المتخصصة في صناعة آلات النسخ وشركة الاتصالات WorldCom وشركة Enron التي تمول شمال الولايات المتحدة الأمريكية بالمواد الطاقوية، حيث قام مكتب التدقيق Anderson Arther بالمصادقة على القوائم المالية لشركة Enron والتي لم تكن تعبر عن حقيقة ما كان يجري في تلك الشركة، ناهيك عن أزمة خريف 2008م (أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية) والتي عصفت بالعديد من البنوك والشركات عبر العالم، كل هذا دعا إلى ضرورة البحث في مختلف الأسباب التي أدت إلى انهيار وزوال كل هذه الشركات والتي كان من أهمها ضعف آليات الحوكمة داخل هذه الشركات، وانتهازية المسيرين واعتمادهم لا استراتيجيات مدمرة للقيمة، وضعف نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر. وبالنظر لتزايد درجة الانفتاح الاقتصادي والتعقيد في الحياة الاقتصادية وزيادة وتنوع المخاطر المحيطة بالشركات أصبح من الصعب تحديد ومراقبة وقياس المخاطر المختلفة، لذا لابد للقائمين على إدارة الشركات أن يضعوا خطط واستراتيجيات الإدارة وتغطية مختلف هذه المخاطر وتكريس نظم رقابية فعالة تأخذ دورها بجدية

وتعمل بكفاءة لتحقيق الأهداف المسطرة، ولا يمكن أن يتم ذلك دون وجود إدارة تلتزم بالممارسات السليمة والرشيدة الحوكمة الشركات وذلك أن الهدف الأساسي الحوكمة الشركات هو الحفاظ على حقوق المساهمين وجميع أصحاب المصالح والسعي لتحسين أداء الشركات من خلال تقليل مختلف التكاليف وتدنية مختلف المخاطر وإدارتها بأكثر حكمة. (عطية، 2018) لذلك تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية العلمية والعملية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

1. الأهمية العلمية (النظرية):

- إثراء المكتبات بالمعلومات عن متغيرات ظاهرة الدراسة وبالتالي تزويد الباحثين بالمعلومات اللازمة عن ظاهرة الدراسة.
- قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (حوكمة الشركات -المخاطر المالية) وبالتالي حيوية وحداثة الموضوع، وخاصة في حالة دراسة دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية حوكمة الشركات التي أصبحت مطلباً ملحاً في ظل التطورات الرقمية والمعلوماتية المتسارعة في عصرنا الحديث ودورها في الحفاظ على حقوق المساهمين وجميع أصحاب المصالح و السعي لتحسين أداء الشركات من خلال تقليل مختلف التكاليف وتدنية مختلف المخاطر وإدارتها بأكثر حكمة.
- تسهم هذه الدراسة في توضيح ماهية حوكمة الشركات ومدى أهميتها من خلال قياس أثرها على تقنين المخاطر المالية وخاصة في تطبيقها على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وأن تفتح المجال للمزيد من الدراسات الميدانية في هذا الموضوع في مختلف أنواع المؤسسات.

ب. الأهمية العملية:

- الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تطوير أنظمة الحوكمة للشركات، بما يساعد في تحسين أداء م-سخدميها، ووضع حل-ول للتحديات التي نتجت عن تطبيقها في الشركات
- التوصل إلى نتائج من شأنها أن تساعد الشركات السعودية الأخرى في نفس المجال على توظيف الحوكمة الجيدة وذلك من أجل تجنب المخاطر المالية بها.
- التوصل إلى المعلومات من شأنها تبرز لنا أهمية تطبيق حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على حوكمة الشركات و المخاطر المالية والمفاهيم المتعلقة بها.
- تقييم مدي فاعلية أنظمة حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين حوكمة الشركات و تقنين المخاطر المالية.
- تحديد معوقات تطبيق حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- توضيح دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

أسئلة الدراسة

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الاتي:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- ماهية حوكمة الشركات و المخاطر المالية والمفاهيم المتعلقة بها؟
- ما النموذج يوضح العلاقة بين حوكمة الشركات و تقنين المخاطر المالية؟
- ما مدي فاعلية أنظمة حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)؟
- ماهي معوقات تطبيق حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)؟
- ما هي الحلول المقترحة لتفعيل دور حوكمة الشركات في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)؟
- ما دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي تم الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها. هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيراً إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال وفي تلك المرحلة. لذلك توجد العديد من الدراسات والأبحاث والكتب التي تتناول دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية حيث تم الاطلاع على أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة، ويمكن تقسيمها إلى محورين رئيسيين كالآتي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالمتغير المستقل (حوكمة الشركات)

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (عمار، 2023)، بعنوان:

"حوكمة الشركات وتكاليف الوكالة: دراسة ميدانية على الشركات المساهمة السورية"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور حوكمة الشركات في التخفيف من مشكلة الوكالة في الشركات الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية خلال الفترة (2012-2021). وبالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الآليات الداخلية لحوكمة الشركات الملكية الإدارية وملكية المساهمين الكبار؛ وحجم مجلس الإدارة واستقلالية مجلس الإدارة؛ والفصل بين مناصبي رئيس المجلس والمدير التنفيذي والتمويل بالدين، وبين معدل دوران الأصول كمقياس معكوس لتكاليف الوكالة. وذلك بالاعتماد على المنهجي الفرضي - الاستنباطي لصياغة فرضيات البحث، ومن أجل اختبارها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن متغيرات

الملكية الإدارية؛ والفصل بين وظيفة رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي والتمويل بـ الدين تلعب دوراً مهماً في التخفيف من تكاليف الوكالة في بيئة الأعمال السورية. في حين يعتمد دور مجلس الإدارة على العلاقة الطردية بين حجمه وحجم الشركة. كما يوجد تأثير عكسي للملكية كبار المساهمين على تكاليف الوكالة. وأخيراً، لا يوجد أي تأثير الاستقلالية لمجلس الإدارة على تكاليف الوكالة.

2. دراسة (العجيل، 2022)، بعنوان:

"أثر تطبيق حوكمة الشركات على تحسين جودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات في ظل الرقمنة: دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الكويتية"

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات وترشيد القرارات في بورصة الأوراق المالية الكويتية. وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي قد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أبرزها أن حوكمة الشركات والآليات التي تعمل بها من خلال مجلس الإدارة ولجان المراجعة والمراجعة الداخلية على قرارات المستثمرين، حتمية وجود دوراً فعالاً لمجلس الإدارة في الممارسات السليمة لتطبيق الحوكمة ووضع السياسات لممارساتها، وجود لجان المراجعة له تأثير رقابي هام لتفعيل مبادئ الحوكمة، تؤدي المراجعة الداخلية بشكل سليم الى تقليل التلاعب في المعلومات المالية توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية يتوقف على مصداقيتها وسهولة استخدامها، إلى جانب مدى تأثيرها على قرارات الاستثمار.

3. دراسة (لوجاني، يحيى، 2021)، بعنوان:

"دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي، من خلال آليات نظام الرقابة الداخلية، لجنة التدقيق ومجلس الإدارة في تفعيل حوكمة الشركات، وذلك في دراسة ميدانية شملت فئات أعضاء مجلس الإدارة، أعضاء لجنة التدقيق مدققين داخليين مدراء أو رؤساء مصالح ومحاسبين لخمس مؤسسات اقتصادية وذلك عن طريق تصميم استبيان شمل أسئلة تغطي محاور الدراسة. و قد توصلت الدراسة إلى

عدة نتائج أبرزها أن لهذه الآليات دور فعال وجوهري في تفعيل حوكمة الشركات في عينة الدراسة. كما يساهم مجلس الإدارة كآلية تدقيق داخلي بفعالية أكبر في عينة الدراسة، في عملية تفعيل حوكمة الشركات.

4.دراسة (عبد الرحمن، 2019)، بعنوان:

" دور حوكمة الشركات في تحقيق الإصلاح الإداري: دراسة ميدانية على الشركة السورية للاتصالات في طرطوس "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق حوكمة الشركات في تحقيق الإصلاح الإداري في الشركة السورية للاتصالات في طرطوس، حيث تمثلت عينة البحث بعدد من العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في الشركة السورية للاتصالات في طرطوس، وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في القسم النظري وعلى أسلوب المسح الإحصائي في الدراسة الميدانية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل أهمها في وجود علاقة طردية قوية بين تطبيق حوكمة الشركات وتحقيق الإصلاح الإداري من وجهة نظر أفراد العينة، كما توصل إلى وجود علاقة طردية بين أبعاد الحوكمة السلوك الأخلاقي - الإشراف والرقابة الإفصاح و الشفافية وتحقيق الإصلاح الإداري، حيث أكدت النتائج أن أقوى العلاقات بين أبعاد الحوكمة والإصلاح الإداري كانت العلاقة بين بعد الإفصاح والشفافية والإصلاح الإداري ، ثم العلاقة بين الإشراف والرقابة والإصلاح الإداري. بينما كانت العلاقة بين السلوك الأخلاقي والإصلاح الإداري ضعيفة وفي المرتبة الأخيرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1.دراسة (Utami ,Sutejo ,2018)، بعنوان:

" أهمية حوكمة الشركات "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير حوكمة الشركات على الضائقة المالية والأداء المالي. واعتمدت الدراسات على بيانات تاريخية من شركات القطاع غير المالي المدرجة في بورصة إندونيسيا (IDX) للفترة 2011-2016. وذلك بالاعتماد على المنهج الكمي باستخدام الانحدار الخطي والمنطقي. العينة النهائية المستخدمة في

هذه الدراسة هي 331 شركة. باستخدام مستوى دلالة 5 %، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن هناك علاقة بين الملكية المؤسسية والمدير المستقل ورأي المدقق على الأداء المالي. في حين تظهر هذه الدراسة فقط المديرين المستقلين الذين لديهم تأثير كبير على الضائقة المالية.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالمتغير التابع (المخاطر المالية)

أولا : الدراسات العربية

1. دراسة (صونيا، 2024)، بعنوان:

" أثر المخاطر المالية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية: دراسة قياسية لعينة من البنوك السعودية "

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر المخاطر المالية على كفاية رأس المال لعينة من البنوك التجارية السعودية خلال الفترة 2008-2021، وبالتالي توضيح أثر المتغيرات المستقلة المخاطر المالية ممثلة في مخاطر الائتمان، مخاطر عدم الملاءة، مخاطر عدم السيولة، مخاطر معدل الفائدة، ومخاطر سعر الصرف على المتغير التابع (كفاية رأس المال)، ولتحقيق هذا الهدف تم جمع بيانات الدراسة من التقارير المالية المتعلقة بـ البنوك محل الدراسة للفترة 2008-2021 من موقع "Argaam" وقاعدة بيانات BankScope ، وتحليل بيانات الدراسة تم الاعتماد على النموذج التجميعي وهو النموذج الملائم لتحديد أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك باستخدام بيانات البانل (panel) بالاعتماد على برنامج Eviews 13 وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها يتمثل في وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لكل من مخاطر الائتمان ، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة على كفاية رأس المال، ووجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمخاطر الملاءة على كفاية رأس المال، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر سعر الصرف على كفاية رأس المال، كما توصلت الدراسة إلى أن التغيرات في المخاطر المالية مجتمعة تفسر ما نسبته 91.20% من التغيرات في كفاية رأس المال

في البنوك محل الدراسة وهو ما يبين قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، لذلك لابد من التأكيد على البنوك بضرورة الالتزام الصارم بالمتطلبات التنظيمية المتعلقة بكفاية رأس المال وإدارة المخاطر للحفاظ على رأسمالها واستمراريتها.

2. دراسة (فهيم، 2020)، بعنوان:

" مدخل مقترح للتنبؤ والافصاح المحاسبي عن المخاطر المالية المتوقعة بهدف ترشيد القرارات في منشآت الأعمال "

يهدف البحث إلى تقديم مدخل مقترح للتنبؤ والإفصاح المحاسبي عن المخاطر المالية المتوقعة، وذلك لدعم الأطراف ذوي المصالح وإيجاد أساس كمي دقيق يدعم صناعات القرارات في منشآت الأعمال مع التطبيق على شركتي الحديد والصلب المصرية وشركة حديد عز. وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على تحليل محتوى القوائم والتقارير المالية المنشورة للشركتين. وكذلك تقارير مراقبي الحسابات للقوائم المالية والقوائم المرفقة. بالإضافة إلى تطبيق مدخل قياس المخاطر على أساس البيانات المحاسبية (ABRM) باستخدام بيانات الشركتان محل التطبيق وتحليل النتائج بعد التطبيق. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن هيكل التكاليف الخاص بكل منشأة يؤثر على درجة المخاطر التي تتعرض لها تلك المنشأة وكذلك على الأسلوب الذي تدار به مخاطرها. كما أن الإفصاح عن التنبؤات بالمخاطر المالية تغير من منظور رؤية الأطراف ذوي المصالح وتدعم قراراتهم الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق توصي الباحثة بوضع ضوابط ومعايير يتم الاعتماد عليها والاسترشاد بها في الحكم على التنبؤات المالية.

3. دراسة (بودور، 2019)، بعنوان:

" تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية الأردنية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف الجوانب النظرية للمخاطر التي تعترض نشاط البنوك التقليدية والإسلامية والتعرف على الأساليب التي تمكن البنوك التقليدية والإسلامية من مواجهة المخاطر التي تعترض نشاطها وبالتالي محاولة فهم لآليات لجنة بازل ومدى إدارتها للمخاطر لدى البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية بالإضافة إلى تسليط الضوء على عملية تقييم الأداء المالي لدى البنوك. وذلك بالاعتماد على كل من

المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع، والذي يمكن من توضيح الجوانب النظرية للدراسة وذلك من خلال الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية للمخاطر في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية وأساليب إدارتها بالإضافة إلى عملية تقييم الأداء المالي لتلك البنوك. التعرف على أهم مؤشرات قياس كل من الأداء المالي والمخاطر المصرفية لدى البنوك وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن البنك التجاري الأردني يتعرض لمخاطر ائتمانية أكبر من البنك الإسلامي الأردني، ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين الأول حالات عدم التأكد التي تسود الاقتصاد الأردني وتأثيرها على البنوك التقليدية، والسبب الثاني يرجع إلى دخول البنك الإسلامي في مشاريع استثمارية حقيقية الأمر الذي يجعله يتابع التمويل حتى بعد منحه، في حين يقدم البنك التجاري الأردني الأموال في شكل قروض دون متابعة الاستثمار لتلك الأموال.

4. دراسة (يوسف، 2019)، بعنوان:

" دور إدارة المخاطر المالية في تعظيم قيمة الشركات المساهمة بسوق رأس المال بجمهورية مصر العربية "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المخاطر المالية بالمنشأة وتحديد المفاهيم والمبادئ الرئيسية التي تركز عليها عملية إدارة المخاطر المالية بالمنشأة وذلك بالاعتماد على كل من المنهج الوصفي والتحليلي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن إدارة المخاطر المالية تمثل أحد الاستراتيجيات الفرعية لمدخل خلق القيمة بالمنشأة، وذلك باعتبارها تساهم في الحفاظ على ثروة المساهمين من الضياع الجزئي أو الكلي، عن طريق: حماية الشركة ضد المخاطر المالية، وهو ما يزيد من مستوى الثقة لدى المستثمرين ويزيد من إقبالهم على تمويل المنشأة، وبالتالي يساهم في تخفيض معدل العائد الذي يطلبونه على استثماراتهم بالمنشأة، مما يؤدي إلى زيادة قيمة المنشأة في سوق المال،

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Betancur, Carrasco, Ramos, Ramirez, 2023) بعنوان:

" المخاطر المالية "

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد سياق المخاطر غير المالية في شركة براد ويلز، ومن

المستحسن إدارتها في أقرب وقت ممكن، مع الأخذ في الاعتبار المستوى المنخفض لنضج هذه الشركة الدولية. وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أنه تم الكشف من خلال مسح الرقابة الداخلية مع التركيز على المخاطر؛ مستوى منخفض من النضج، يفسره تقييم المخاطر المنخفضة. بالإضافة إلى ذلك، أظهر خطر الامتثال مستوى عالٍ من الأهمية لأن معايير إدارة المخاطر الأساسية لأي منظمة لا يتم أخذها في الاعتبار من قبل حوكمة الشركات الإقليمية. وبالتالي، تم إثبات فرصة كبيرة، ليس فقط على المستوى المحلي، ولكن أيضاً على مستوى الشركات ، لتطبيق أفضل الممارسات حول إدارة المخاطر المؤسسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إلقاء الضوء حول معظم الأبعاد ذات العلاقة بحوكمة الشركات، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة البحث، والمتمثلة في دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية.

بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة فالدراسة الحالية التي تهتم بتسليط الضوء حول دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة بحيث تطبق الدراسة الحالية على العاملين بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- تناقش الدراسة الحالية دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بـ التطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وهو ما لم يذكر بـ الدراسات السابقة من قبل.
- تقديم إضافة فريدة بحيث تأتي بالتطبيق على العاملين بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية حقوق الملكية:

ترجع نظرية حقوق الملكية إلى كل من أالشين و ديمتز (Alchain & Demetz) سنة 1973م، وكانت نقطة انطلاق تحليل هذه النظرية هو النظر إلى التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد، بحيث اعتبرت أن كل تفاعل بين هؤلاء يمثل تبادل الحقوق ملكية شيء معين، تمنح هذه الملكية الحق والسلطة لاستهلاك أو الحصول على الدخل، أو التنازل عن سلعة أو أصل خاضع لها. (معمر، 2024)

1- مفهوم نظرية حقوق الملكية:

تنطلق هذا النظرية من فكرة أن التبادلات وبصفة عامة التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية هي بمثابة تبادل في حقوق الملكية على السلع والخدمات وبالتالي يمكن تعريف حقوق الملكية على أنه حق خاص بفرد معين، وقابل للتحويل عن طريق التبادل مقابل حقوق مماثلة على ممتلكات أخرى، حسب هذه المقاربة فإن توزيع حقوق الملكية ل- تأثير على سلوكيات الأفراد ووظيفة وكفاءة النظام الاقتصادي بصفة عامة، والشركة بصفة خاصة. (معمر، 2024)

2- فرضيات نظرية حقوق الملكية:

تتمثل فرضيات هذه النظرية فيما يلي:

- تعظيم المنافع.
- المعلومة غير كاملة وتكاليف ليست معدومة.
- السوق هو المكان الذي تتجلى فيه تفضيلات الأشخاص.
- سلوك الافراد تتأثر بالهياكل التي نشأت وتطورت فيها. (بن الشيخ، 2022)

3- منطلقات نظرية حقوق الملكية:

تتمثل منطلقات هذه النظرية في:

- حقوق الملكية تمنح الحق والسلطة لاستهلاك أو الحصول على دخل أو تنازل على السلع أو الأصول الخاضعة لهذه الحقوق.
- تبين نظرية حقوق الملكية كميّيات تأثير مختلف أشكال الملكية في آليات عمل

الاقتصاد؛ تفوق الملكية الخاصة على الأشكال الأخرى للملكية.

وتتحدد حقوق الملكية عبر ثلاثة مستويات و المتمثلة فيما يلي:

- حق استعمال الأصول؛
- حق الاستفادة من أرباح العائدة عن الأصول؛
- حق التخلي عن ثلث (1/3) الأصول. (معمّر، 2024)

المنهجية وطرق البحث:

أ. فرضيات البحث:

وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين حوكمة الشركات وتقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

يندرج تحت لفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح والشفافية وتقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

- الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية وتقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

- الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المراجع الخارجي وتقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

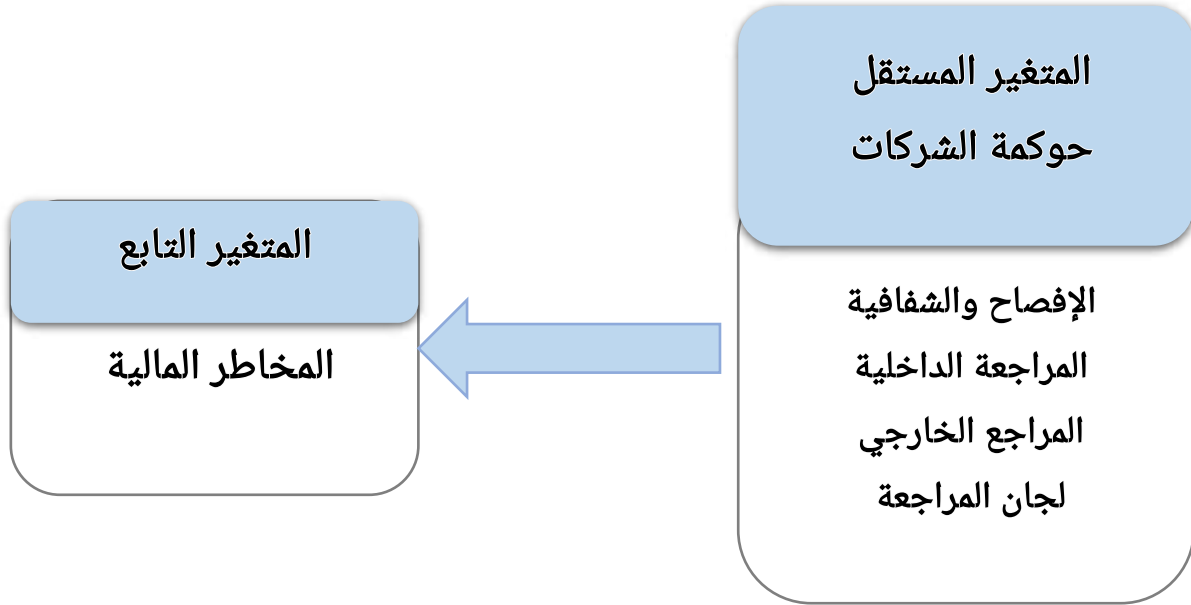
- الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين لجان المراجعة وتقنين المخاطر المالية بالتطبيق على

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

نموذج البحث:

شكل (1) نموذج الدراسة



المصدر: اعتماداً على الدراسات السابقة، دراسة (العجيل، 2022).

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة الذي تهدف إلى توضيح العلاقة بين بعض المتغيرات ودراسة تأثيرهم وسيتم الاعتماد على كل منهجية منهم وفقاً للسبب الآتي ذكره:

المنهج الوصفي:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وذلك بهدف تكوين إطار نظري قوي متعلق بمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال التطرق لماهية حوكمة الشركات، في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وبالتالي الاطلاع على كافة الدراسات السابقة من الرسائل العلمية والتقارير، وكافة المقالات العلمية، وذلك ليتمكن الباحث الإلمام بشكل كافي لموضوع الدراسة.

المنهج التحليلي:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي، وذلك بهدف التعرف على الدور التي تحدثه

حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في العاملين بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

عينة البحث:

نظراً لكبر حجم مجتمع البحث، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE, 1970)، بواسطة القانون التالي:

حجم العينة =

$$\frac{Z^2 * p * (1-p)}{a^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: الخطأ المسموح به (5%).

a: مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\frac{0.50 \times 0.50 \times (1.96)^2}{(0.50)^2}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في:

- المحور الأول:

سيضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد

سنوات الخبرة...الخ).

- المحور الثاني:

سيتضمن هذا المحور على فقرات حوكمة الشركات وأبعادها (المتغير المستقل).

- المحور الثالث:

سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

صدق أداة الدراسة:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة الدراسة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

• الحدود الموضوعية:

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء على دور حوكمة الشركات في تقنين المخاطر المالية بالتطبيق على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

• الحدود المكانية:

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على العاملين بالشركة السعودية للصناعات الأساسية

أساسية (سابق).

• الحدود البشرية:

طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها نحو (384) من العاملين الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابق)

• الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم تجمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدي ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

3. تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمعرفة أثر كل بُعد من أبعاد (حوكمة الشركات) على (تقنين المخاطر المالية).

4. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة أثر أبعاد (حوكمة الشركات) على (تقنين المخاطر المالية).

5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدي انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

تقسيم البحث المقترح:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

قائمة المراجع:

اولا : المراجع العربية.

الدراسات

- بن الشيخ، توفيق، (2022)، حوكمة الشركات، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر.
- بودور، أيوب، (2019)، تأثير إدارة المخاطر المالية على أداء المالي للبنوك: دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2007-2018)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945.
- صونيا، جواني، (2024)، أثر المخاطر المالية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية: دراسة قياسية لعينة من البنوك السعودية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر.
- كتفيي، خيرة، (2016)، دور الحوكمة في تحسين إدارة المخاطر المصرفية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
- معمر، حمدي، (2024)، حوكمة الشركات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

المجلات

- عبد الرحمن، نسرين، (2019)، دور حوكمة الشركات في تحقيق الإصلاح الإداري: دراسة ميدانية على الشركة السورية للاتصالات في طرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، مج (41)، ع (4) ، ص.ص 253-274.
- العجيل، عمر سعد، (2022)، أثر تطبيق حوكمة الشركات على تحسين جودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات في ظل الرقمنة: دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الكويتية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإ

إدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مج (13)، ع (2)، ص. ص 1271-1307.

- عطية، عز الدين، (2018)، دور حوكمة الشركات في تعزيز فاعلية إدارة المخاطر: مدخل نظري تحليلي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة العربي التبسي، مج (4)، ع (2)، ص. ص 2602-5078.
- عمار، قصي علي، (2023)، حوكمة الشركات وتكاليف الوكالة: دراسة ميدانية على الشركات المساهمة السورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، مج (45)، ع (3)، ص. ص 47-66.
- لوجاني، عزيز، يحياوي، مفيدة عيسى، (2021)، دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مج (8)، ع (1)، ص. ص 658-676.
- يوسف، مها رفيق محمد، (2019)، " دور إدارة المخاطر المالية في تعظيم قيمة الشركات المساهمة بسوق رأس المال بجمهورية العربية، مجلة جامعة جنوب الوادي للبحوث البيئية، مج (2)، ع (1)، ص. ص 2090-7206.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Betancur, Lucy Brandan, Carrasco, Rafael Paredes, Ramos, David Henriquez Ramirez, Jessica Ramirez,(2023), Financial Risks, International Journal of Accounting, Finance and Risk Management,8(2),P.P;31-42.
- Salih, Dalal MAHDI, AHMED, Mezher Abdullah, RASHEED ,Firas Hasan. (2021),"The role of job satisfaction in developing administrative performance and creativity: An empirical study in Iraq." The Journal of Asian Finance, Economics and Business 8.6 p.p465 – 473.
- Utami, Mudji ,Sutejo, Bertha Silvia ,(2018), The importance of corporate governance, International Symposium on Management, vol (186).

The role of corporate governance in codifying financial risks as applied to the Saudi Basic Industries Corporation (SABIC)

preparation: Manal Abdullah Rashid Al-Raqiba

Supervision: Dr. Al faisal Abdulhamed Mohammed
Hassan

Dr. Fayez Jarad

Academic year: 2024

